

## دور القيم الدينية في ضبط العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطالب الجامعي دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بريكة، الجزائر

**The role of religious values in the control of family relations from  
the point of view of the university student Practical studies at the  
University Center of Barika, Algeria**



سعيد زيوش

المركز الجامعي سي الخواس بريكة، (الجزائر)

[said.ziouche@cu-barika.dz](mailto:said.ziouche@cu-barika.dz)

تاريخ النشر: 2022/06/05

تاريخ القبول للنشر: 2022/05/26

تاريخ الاستلام: 2022/02/17

**ملخص:** يهدف المقال الذي بين أيدينا إلى تسليط الضوء على مشكلة أضحت خطيرة على الأسرة الجزائرية وهي مشكلة تحييد القيم الدينية من التنشئة الأسرية، وإثبات أهمية القيم الدينية في ضبط العلاقات الأسرية، أجرينا دراسة ميدانية على مجموعة من الطلبة الجامعيين مستخدمين المنهج الوصفي وبعض الأساليب الإحصائية حيث توصلنا إلى نتيجة مفادها أن غياب القيم الدينية يؤدي إلى حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية من طلاق أو تمرد على الأسرة أو حتى اكتساب سلوكيات انحرافية، وأن المحافظة على القيم الدينية يؤدي إلى تماسك الأسرة واستقرارها وبالتالي المحافظة عليها وتجنّبها التفكك .

**الكلمات المفتاحية:** القيم، العلاقات، الأسرة، الضبط، الطالب.

### **Abstract:**

The article aims to highlight a problem that has become serious for the Algerian family, which is the problem of the neutralization of religious values based on family education, and to prove the importance of religious values in the control of family relations. , we carried out a field study on a group of university students using the descriptive program and some statistical methods where we came to the conclusion that the absence of religious values leads to many social problems of divorce or rebellion against the family or even the acquisition of deviant behavior, and that the preservation of religious values leads to the absence of religious values leads to many social problems of divorce or rebellion against the family or even the acquisition of deviant behavior , and that the preservation of religious values leads to the cohesion and stability of the family and thus to preserving it and to spare it from disintegration.

**Keywords :** Values, relationships, family, parameters, student.

**-مقدمة:**

أن الأسرة هي نواة المجتمع التي منها يستمد قوته، فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت المجتمع، فقد أوكل إليها مهمة معقدة وخطيرة للغاية، وهي توفير المحضن الطبيعي اللائق ليستقي منه الأفراد القيم والأخلاق والعادات والسلوكيات التي تؤهله ليكون عنصراً فعالاً إيجابياً، يساهم بقيمه وقدراته وكفاءته في مهام البناء والاصلاح وعمارة الأرض، ولعل هذا الذي جعل الأسرة بهذه الأهمية في ديننا الحنيف. فالأسرة باعتبارها نواة التنظيم الاجتماعي والوسيط الفاعل بين الفرد والمجتمع والمؤسسة الأولى المخولة بتوريث أفرادها المبادئ والقيم الدينية، أصبحت تنذر بسوء العاقبة، ذلك أن الكثير من المشكلات الاجتماعية هي مؤشر خلل في البناء الأسري فارتفاع معدلات الطلاق والخلع والعنف الأسري، إضافة إلى بروز الكثير من المظاهر والمشكلات الأسرية الغربية عن مجتمعاتنا والتي كنا نسمع عنها في المجتمعات الغربية كالخيانة الزوجية والفساد الأخلاقي والقتل بين الزوج وغيرها من الرذائل. (مصطفى، 2016، صفحة 102) لذا فالقيم الدينية كقيلة بتأمين السلامة والتماسك الأسري لأنها توافق وتناغم الطبيعة الإنسانية والفطرة التي فطرنا الله عليها هذا من جهة، وتقوم بتلبية جميع الجوانب الفكرية والوجدانية والاجتماعية والنفسية للفرد من جهة أخرى، إذن القيم الدينية تستمد قوتها وإلزامها من العقيدة الإسلامية، كما أنها تعطي الإنسان معنى لوجوده وهدف يسعى إليه في الحياة. (علي، 2011، صفحة 36)

وباعتبار أن الأسرة أساس المجتمع وقاعدة الحياة الإنسانية وأساس البناء الحضاري الشامل لها، فقد أولاهها الإسلام أهمية كبرى فوضع القواعد والأسس وقرر المبادئ والقيم التي تؤسس عليها للمحافظة على كيانها وحمايتها من كل ما يؤدي إلى الاضطراب والتفكك، وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤل الآتي:

**هل للقيم الدينية دور في ضبط العلاقات الأسرية؟**

يتفرع عن هذا التساؤل سؤالين هما:

-هل لنوعية القيم الدينية دور في ضبط العلاقات الأسرية؟

-كيف تمارس الأسرة الجزائرية هذه القيم الدينية وكيف تنعكس على تماسك الأسرة واستقرارها؟

وقد كانت فرضيات الدراسة كما يلي:

-لنوعية القيم الدينية دور هام في ضبط العلاقات الأسرية

-محافظة الأسرة على ممارسة القيم الدينية يؤدي إلى استقرارها وبالتالي إلى ضبط العلاقات الأسرية.

وسنحاول من خلال هذا العمل توضيح دور القيم الدينية من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بحكم

أنهم مخزون المجتمع من المعرفة وانهم جيل المستقبل الذي سيكون أسر في المستقبل.

وللوصول إلى أهداف الدراسة تم تقسيم المقال إلى خمسة أقسام بحيث يتناول القسم الأول الإطار

المنهجي للدراسة النظرية، أما القسم الثاني فتناول العلاقات الأسرية في ظل الواقع المعاش أما القسم الثالث

فركز على أنواع القيم الدينية واتجاهاتها أما القسم الرابع فقد تناول الإطار المنهجي للدراسة الميدانية أما

القسم الخامس فتناول تحليل المعطيات ومناقشة الفرضيات وانتهاء بالاستنتاج العام وخاتمة.

## 1. الإطار المنهجي للدراسة النظرية

إن المنطلق النظري يعد من أهم الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي والذي من خلاله تتحدد جوانب الدراسة والاتجاه الفكري والنظري لها ومنه سوف نعتد في دراساتنا كاقتراب نظري على نظرية الدور الاجتماعي بالإضافة إلى النظرية الكلاسيكية للبنائية الوظيفية كمقاربتين أساسيتين مكملتين لطبيعة الموضوع المطروح للدراسة.

### 1.1 نظرية الدور:

تعتبر نظرية الدور من النظريات الهامة في دراسة الأسرة، خاصة عندما يكون التركيز منصبا على العمليات الداخلية في الأسرة مثل: العلاقات الأسرية، التنشئة، الرعاية، ولقد انبثق عن نظرية الدور اتجاهان متباعدان لدراسة الأسرة هما:

#### 1.1.1 التفاعلية الرمزية:

لا شك أن التفاعلية الرمزية تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسري، ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهبو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا، بل هي مفهوم دينامي متغير، والأسرة هي شيء معاش ومتغير ونامٍ. (شتا، 1999، صفحة 55)

فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر من خلال عمليات التفاعل وهذا العمليات تتكون من أداء الدور، وعلاقات المكانة الاجتماعية، ومشكلات الاتصال وعمليات التنشئة فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية (شامخ، 2014، صفحة 51)

#### 2.1.1 السلوكية الاجتماعية:

يهتم هذا الاتجاه بدراسة المسائل السلوكية، من خلال دراسة المواقف التي تعتبر السلوك الإنساني استجابة لها، وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك الإنساني يحدث في مواقف أسرية في ظل ظروف داخلية وخارجية مختلفة، وهذه المواقف تقدم أحسن الفرص لفهم هذا السلوك من منظور اجتماعي، ولذلك فإن الأسرة تعتبر من الجماعات ذات الدلالة بالنسبة للفرد، ذلك لأنها من أولى الجماعات الهامة من الناحية السلوكية. (شامخ، 2014، صفحة 55) وقد استهوى هذا الاتجاه كثيرا من علماء الاجتماع بصفة عامة والمهتمين بدراسات الأسرة بصفة خاصة.

#### 2.1 نظرية البنائية الوظيفية:

تعتقد النظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من "هربرت سبنسر" و"تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" و"هانز كيرث" و"سي رايت ملز" بعشرة مبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر. وهذه المبادئ هي على النحو الآتي:

- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدها مع الأخرى.
- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلًا بنيويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية، أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية (ربيع، 2011، صفحة 79).
- إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وان أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغيير الاجتماعي، من هنا تفسر النظرية البنوية الوظيفية التغيير الاجتماعي بتغيير جزئي يطرأ على أحد الوحدات أو العناصر التركيبية، وهذا التغيير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور آخر. (مصطفى، 2016، صفحة 36)
- إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها، لذا فوظائف البنى المؤسسة مختلفة ولكن على الرغم من الاختلاف فإن هناك تكاملًا واضحًا بينهما، فمثلاً وظيفة المدرس أو الاستاذ في المؤسسة التربوية تختلف عن وظيفة الطالب، ولكن وظائف كل منهما تكمل بعضها البعض، فالأستاذ لا يستطيع أداء وظائفه التعليمية والتربوية دون أن يكون هناك طلبه كما أن الطالب لا يستطيع تلقي العلوم والمعرفة والتربية دون أن يكون هناك مدرس، (كريب، 1999، صفحة 150) لذا فالاختلاف والتفاضل في المراكز هو شيء وظيفي للتماسك والتكافل الاجتماعي في المؤسسة التربوية أو التعليمية.
- الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.
- الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة. (عباس، 2019، صفحة 92)
- وجود نظام قيمي أو معياري تسيير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله. فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين. إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ عليها الفرد أو يعاقب.
- تعتقد النظرية البنوية الوظيفية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريقه المعلومات والإيعازات من المراكز القيادية إلى المراكز القاعدية أو من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية (شامخ، 2014، صفحة 63)

● تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية بنظامي سلة ومنزلة. فنظام السلطة في المجتمع او المؤسسة هو الذي يتخذ القرارات ويصدر الايعازات والاورامر الى الادوار الوسطية او القاعدية لكي توضع موضع التنفيذ، فهناك في النظام ادوار تصدر الأوامر وهناك ادوار تطيعها. اما نظام المنزلة فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافئات للمعلمين الجيدين لشدهم والأخرين من زملائهم الى العمل الذي يمارسونه، علما بأن الموازنة بين نظامي السلطة والمنزلة هي شيء ضروري لديمومة وفاعلية المؤسسة او النظام او النسق. (كريب، 1999، صفحة 155)

## 2. العلاقات الأسرية في ظل الواقع المعاش:

قبل تناول هذا القسم لابد أن نشير إلى أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة إضافة إلى كونها الإطار الرسمي والشعري لتحقيق الحاجات البيولوجية البشرية من إشباع للحاجة الجنسية والإنجاب والمحافظة على النوع البشري، فأنها تقوم أيضاً بوظائف لا تقل أهمية عن سابقتها وهي الوظيفة الاجتماعية والوظيفة الاقتصادية والوظيفة الدينية، حيث تتمثل الوظيفة الاجتماعية في نقل الثقافة والضبط الاجتماعي وتنظيم سلوك أعضائها، من خلال منحهم تنشئة اجتماعية سليمة مما يتيح لهم تقلد مكانة ضمن المجتمع الذي يعيشون فيه (نادية، 2014، صفحة 38) وتتمثل الوظيفة الاقتصادية للأسرة فيما يقدمه أفرادها كالزوج أو الأب أو الزوجة أو الأم وكذا الأبناء البالغين، من أعمال ونشاطات مختلفة يساهمون بها في انتاجية المجتمع وتنميته، وكذلك تقديم خدمات كثيرة تسهم في رقي المجتمع وتطوير اقتصاده، اما الوظيفة الدينية فتعنى بكون الأسرة هي التي تضع قواعد الدين و تفصل أحكامه، و فيها يتعلم الفرد قواعد الدين و شعائره، فهي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار و تطبعهم بطابع ديني معين سواء كان متحرراً أو متزناً، (نوفل، 2006، صفحة 18) و بظهور دور العبادة، أصبحت الأسرة تتعاون معها في أداء وظيفتها الدينية.

### 1.2 توجهات مباشرة لبناء علاقات إيجابية للأسرة

العلاقات الأسرية القوية والإيجابية مهمة من أجل مصلحتهم الخاصة – (إنه شعور جيد أن تكون جزءاً من عائلة دافئة ومحبة)، ولكن العلاقات الأسرية الإيجابية مهمة لكثير من الأسباب الأخرى نذكر من أهمها:

- مساعدة الأطفال على الشعور بالأمان والحب، مما يمنحهم الثقة لاستكشاف عالمهم، وتجربة أشياء جديدة والتعلم

- تسهيل حل المشاكل وحل النزاعات واحترام الاختلافات في الرأي

- إعطاء الأطفال المهارات التي يحتاجونها لبناء علاقات صحية خاصة بهم.

هذا هو السبب في أنه يستحق الحفاظ على وتحسين العلاقات التي تشاركها مع أطفالك وأفراد الأسرة

الأخرين.

هناك الكثير من الأشياء البسيطة التي يمكنك القيام بها لتطوير علاقات عائلية إيجابية.

## 2.2 نوعية الوقت والعلاقات الأسرية

- نوعية الوقت العائلي هو عن الاستفادة القصوى من الوقت الذي تقضيه مع كأسرة واحدة. إليك بعض الطرق التي يمكنك من خلالها جعل الوقت الجيد يحدث في عائلتك:
- استخدام الوقت اليومي معا للتحدث وتبادل الضحك. على سبيل المثال، يمكن أن تكون الوجبات العائلية والسفر بالسيارة أوقاتا رائعة للحاق بها في اليوم.
  - لديك الوقت معا عندما يتم إيقاف تشغيل الأجهزة وبعيدا عن الأنظار. وهذا يساعد على إبقاء الجميع مركزين على ما تفعله أو تتحدث عنه في ذلك الوقت.
  - قم بالأحداث الفردية مع كل فرد من أفراد العائلة لتعزيز العلاقات الفردية. يمكن أن تمر خمس دقائق فقط قبل أن يذهب كل طفل إلى الفراش.
  - خصص وقتا مع شريكك، إذا كان لديك واحد. هل يمكن أن يشرح لأطفالك أنه من الجيد لعلاقتك مع شريك حياتك أن يكون هذا الوقت نوعية وحدها معا.
  - القيام بالأشياء العادية والمرح معا كأسرة واحدة. يمكن أن يكون هذا بسيطا مثل لعبة كرة القدم العائلية في الحديقة المحلية أيام الجمعة، أو غير ذلك. (raisingchildren، 2020)

## 3.2 التواصل الإيجابي والعلاقات الأسرية

- التواصل الإيجابي هو الاستماع دون حكم والتعبير عن أفكارك ومشاعرك الخاصة بصراحة واحترام. فهو يساعد الجميع على الشعور بالفهم والاحترام والتقدير، وهذا يعزز علاقاتك.
- جرب أفكار التواصل الإيجابية هذه لتعزيز علاقاتك العائلية:
- عندما يرغب طفلك أو شريكك في التحدث، حاول إيقاف ما تفعله واستمع باهتمام كامل. امنح الناس الوقت للتعبير عن وجهات نظرهم أو مشاعرهم.
- كن منفتحا على الحديث عن الأشياء الصعبة - مثل الأخطاء - وجميع أنواع المشاعر، بما في ذلك الغضب والفرح والإحباط والخوف والقلق. ولكن من الأفضل الانتظار حتى تهدأ من المشاعر القوية مثل الغضب قبل أن تتحدث عنها.
  - كن مستعدا للمحادثات التلقائية. على سبيل المثال، غالبا ما يحب الأطفال الأصغر سنا التحدث من خلال مشاعرهم عندما يكونون في الحمام أو أثناء نومهم. (raisingchildren، 2020)
  - خطط لمحادثات صعبة خاصة مع المراهقين. على سبيل المثال، الجنس والمخدرات والكحول والصعوبات الأكاديمية والمال هي مواضيع يمكن أن تجد الأسر صعوبة في الحديث عنها. فإنه يساعد على التفكير من خلال مشاعرك والقيم قبل هذه المواضيع تأتي.
  - شجع أطفالك بالثناء على سبيل المثال، 'إنها مساعدة كبيرة عند جلب صنديق في دون أن يطلب منه، منير. شكرا!'
  - دع كل فرد في العائلة يعرف أنك تحبهم وتقدرهم، يمكن أن يكون هذا بسيطا مثل قول "أحبك" لأطفالك كل ليلة عندما يذهبون إلى الفراش.

#### 4.2 التواصل الإيجابي غير اللفظي

ليس كل الاتصالات تحدث بالكلمات، لذلك من المهم الانتباه إلى المشاعر التي يعبر عنها أطفالك وشريكك غير لفظيا. على سبيل المثال، قد لا يرغب طفلك المراهق في التحدث إليك ولكن قد لا يزال يأتي للبحث عن الراحة من العناق في بعض الأحيان!

من المهم أيضا أن تكون على دراية بالرسائل غير اللفظية التي ترسلها. على سبيل المثال، العناق والاتصال بالعين ترسل رسالة مفادها أنك تريد أن تكون قريبا من طفلك. ولكن لهجة غاضب من الصوت أو عبوس عندما كنت تفعل شيئا معا قد ترسل رسالة مفادها أنك لا تريد أن تكون هناك. (raisingchildren، 2020)

#### 5.2 العمل الجماعي والعلاقات الأسرية

عندما تعمل عائلتك كفريق واحد، يشعر الجميع بالدعم والقدرة على المساهمة من الأسهل العمل كفريق واحد عندما يفهم الجميع موقفهم، لذلك يساعد على الحصول على توقعات وحدود واضحة. يمكنك تشجيع العمل الجماعي في بعض هذه الطرق:

- مشاركة الأعمال المنزلية حتى الأطفال الصغار جدا يمكن أن يتمتعوا بالشعور بالانتماء الذي يأتي من تقديم مساهمة معينة.
- تضمين الأطفال في القرارات المتعلقة بأمور مثل الأنشطة العائلية والعطلات، امنح الجميع - بمن فيهم الأطفال الصغار - فرصة أن يكون لهم رأيهم قبل اتخاذ القرار النهائي، يمكن أن تكون الاجتماعات العائلية طريقة جيدة للقيام بذلك.
- دع الأطفال يتخذوا بعض قراراتهم الخاصة، اعتمادا على قدرات أطفالك ونضجهم على سبيل المثال، قد تسمح لطفلك البالغ من العمر 12 عاما بأن يقرر ما إذا كان سيمشي أو يركب الحافلة من المنزل إلى المدرسة.
- إنشاء قواعد الأسرة والتي من شأنها تسيير شؤون البيت بدء بالأمور التعليمية والترفيهية وغيرها، على سبيل المثال، "في عائلتنا نتحدث باحترام مع بعضنا البعض". قواعد مثل هذه تساعد الجميع على الحصول على طول أفضل، وجعل الحياة الأسرية أكثر سلمية.
- العمل معا لحل المشاكل. وهذا ينطوي على الاستماع والتفكير بهدوء، والنظر في الخيارات، واحترام آراء الآخرين، وإيجاد حلول بناءة، والعمل من أجل التوصل إلى حلول وسط. (raisingchildren، 2020)

#### 6.2 التقدير لبعضنا البعض والعلاقات الأسرية

إن تقييم بعضنا البعض هو في صميم العلاقات الأسرية الجيدة. إليك بعض الطرق التي قد تتمكن من القيام بذلك:

- اهتم بحياة بعضكم البعض على سبيل المثال، اصنع وقتا للذهاب إلى الأحداث الرياضية والعروض الدرامية والعروض الفنية وما إلى ذلك.

- أدرج كل شخص في المحادثة عندما تتحدث عن أحداث اليوم. على سبيل المثال، "ما هو الحدث الأبرز بالنسبة لك اليوم يا فاطمة؟"
  - شارك القصص والذكريات العائلية، يمكن أن تساعد هذه الأمور الأطفال على تقدير الأشياء غير الواضحة، أو التي نسوها - على سبيل المثال، إنجازات أمي العلمية عندما كانت أصغر سنا، أو الطريقة التي ساعدت بها الأخت الكبرى في رعاية شقيقها الصغير بعد ولادته، ...
- نعترف بالاختلافات ( الفوراق) بينهما والمواهب والقدرات، واستخدام نقاط القوة بعضها البعض.
- (raisingchildren، 2020)

### 3. أنواع القيم الدينية واتجاهاتها:

#### 1.1.3 القيم النظرية:

هي عبارة عن أفكار ومبادئ فلسفية معرفية ليفهم الفرد ما حوله من القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها...وفي العادة الفلاسفة والمفكرين هم الين يبحثون فيها، كبحت الفرد حول ماهية الأرض والكواكب والشمس والليل والنهار فإيمانه بهذه القيم تعتبر نظرية. (Haralambos, 2020)

#### 2.1.3 القيم السياسية:

حيث يعبر عن اهتمام الفرد وميوله ونشاطه السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير... ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم...مثل النواب في البرلمان ورؤساء الأحزاب السياسية (Singh, 2009).

#### 3.1.3 القيم الاجتماعية:

ويعبر عنها عن اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويوجد في لك إشباعا له يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير.

#### 4.1.3 القيم الاقتصادية:

يعبر الفرد عنها وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال... يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة علمية...ويكونون عادة من رجال المال والأعمال.

#### 5.1.3 القيم الجمالية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار والذوق والجمال والإبداع الغني ونتائجه. (Haralambos, 2020)

#### 4. الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

##### 1.4 المنهج المستخدم في الدراسة

إن كل بحث علمي يستخدم منهجا يعتمد عليه للوصول إلى حقائق بكل موضوعية وأمانة علمية "فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكل لاكتشاف الحقيقة، ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فإنه وتبعاً لما تم التطرق إليه فإن المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى وطبيعة الدراسة الوصفية لدور القيم الدينية في ضبط العلاقات الأسرية.

##### 2.4 أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من أدوات البحث العلمي شيوخاً وأهم وسائل الاتصال بين الباحث والمبحوث، وتعرف بأنها دليل يشتمل على قائمة من الأسئلة المحددة والمرتبطة ترتيباً منهجياً معيناً، ولقد عمدنا إلى استمارة استبيان ذات أسئلة مفتوحة ومغلقة، وقد تضمنت 26 سؤالاً حرصنا على تغطيتها لكل محاور الدراسة.

##### 3.3 مجال الدراسة

- المجال المكاني: حيث تم إجراء الدراسة بالمركز الجامعي سي الحواس بريكمة ولاية باتنة
- المجال بشري: أجريت الدراسة على طلاب المركز الجامعي وكان مجموع العينة 108 طالب وطالبة.

- المجال الزمني: حيث بدأت الدراسة في 05 ديسمبر 2020 إلى غاية 20 ماي 2021.
- إجراءات اختيار العينة: تلعب العينة دوراً كبيراً في نجاح ودقة الدراسة، يجب أن يكون مجتمع الدراسة ممثلاً ومتجانساً، تخدم أغراض وأهداف الدراسة ولقد اقتضى منا مجال الدراسة العينة غير العشوائية وبالضبط العينة المقصودة وذلك لتناسبها وموضوع دراستنا.

##### 4.4 تحليل المعطيات ومناقشة الفرضيات

سنحاول في هذا القسم ذكر أهم المؤشرات التي لها علاقة مباشرة بموضوع دراستنا:

##### الجدول رقم 01: توزيع العينة حسب الجنس والسن

المجموع		إناث		ذكور		الجنس السن
%	ك	%	ك	%	ك	
43.51	47	27.65	13	55.73	34	21 – 19
38.88	42	55.31	26	26.22	16	24 – 22
17.59	19	17.02	08	18.03	11	27 – 25
100	108	100	47	100	61	المجموع

يتضح من بيانات الجدول 01 أن عدد الطلاب الذين سنهم ما بين 19-21 سنة بلغت نسبتهم 43.51% من مجموعة أفراد العينة، في حين نجد نسبة 38.88% الذين سنهم ما بين 22-24 سنة، أما نسبة 17.59% فقد بلغ سنهم ما بين 25-27 سنة.

أما بالنسبة للجنس فنلاحظ أن أعلى نسبة للذكور تمثلت في 55.37% الذين سنهم ما بين 19-21 سنة ثم تأتي نسبة 26.22% الذين سنهم ما بين 22-44 وأخيرا نسبة 18.03% الذين سنهم ما بين 27-25 سنة، أما بالنسبة للإناث فنجد أعلى نسبة التي تمثلت في 55.31% في سن ما بين 22-24 سنة، ثم تليها نسبة 27.65% حول سن ما بين 19-21 سنة، وأخيرا أدنى نسبة والتي بلغت 17.02% حول سن ما بين 27-25 سنة، نستنتج من خلال قراءتنا الإحصائية لهذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة يتراوح سنهم 19-24 سنة وأغلبهم من جنس ذكور.

### الجدول رقم 02: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المجموع		الأم		الأب		الوالدين المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	
14.81	32	7.4	8	22.22	24	دون المستوى
23.14	50	23.14	25	23.14	25	ابتدائي
23.14	50	18.51	20	27.77	30	متوسط
27.31	59	36.11	39	18.51	20	ثانوي
11.57	25	14.81	16	8.33	9	جامعي
100	216	100	108	100	108	المجموع

يتضح من بيانات الجدول 2 أن أعلى نسبة هي 27.31% للمستوى التعليمي للوالدين ثانوي، ثم يليها المستوى ابتدائي بنسبة 23.14% حيث كان هناك تساوي مع المستوى متوسط، ثم تأتي نسبة 14.81% عند دون المستوى وأخيرا نسبة 11.57% عند المستوى جامعي.

أما بالنسبة للآباء فنجد أعلى نسبة هي 27.77% عند المستوى متوسط تليها نسبة 23.14% عند المستوى ابتدائي، ثم تأتي نسبة 22.22% دون المستوى، أما نسبة 18.51% التي تمثل المستوى ثانوي وأخيرا نسبة 8.33% عند المستوى جامعي.

أما بالنسبة للأمهات فنجد أعلى نسبة هي 36.11% عند المستوى ثانوي، تليها نسبة 23.14% التي تمثل المستوى ابتدائي، ثم تأتي نسبة 18.51% التي تمثل المستوى متوسط، أما نسبة 14.81% التي تمثل المستوى الجامعي، وأخيرا نسبة 7.40% دون المستوى.

- نستنتج أنه بالنسبة للوالدين لديهم مستوى جيد يؤهلهم لبناء أسرة متماسكة تسودها قيم دينية ويخلق نوع من التفاهم الثقافي بين الوالدين.

## الجدول رقم 03: احترام الأم لقرارات الوالد وتعامله معها أثناء المرض بخصوص

## الواجبات المنزلية

المجموع		أحيانا		لا		نعم		احترام الأم لقرارات الوالد تعامل الوالد مع الأم أثناء مرضها
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
41.47	73	50	19	37.93	11	39.44	43	يتساهل معها و يتركها ترتاح
11.93	21	7.89	03	20.68	06	11	12	يفرض عليها القيام بالواجبات المنزلية
26.13	46	26.31	10	27.58	08	25.68	28	يعتني بها إلى غاية شفائها
19.31	34	15.78	06	13.79	04	22.01	24	يقوم مقامها في أعمال البيت
1.13	02	0	0	0	0	1.83	02	إجابة أخرى
100	176	100	38	100	29	100	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن المجموع الكلي أكبر من حجم العينة لأن السؤال متعدد الاختيارات يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 41.47% من أفراد العينة الذين أجابوا بأن الوالد يتساهل مع الأم و يتركها ترتاح أثناء مرضها بخصوص الواجبات المنزلية، تليها نسبة 26.13% ممن أجابوا بأن الوالد يعتني بالأم إلى غاية شفائها، ثم تأتي نسبة 19.31% ممن أجابوا بأنه يقوم مقامها في أعمال البيت، أما نسبة 11.93% بأنه يفرض عليها القيام بالواجبات المنزلية، وأخيرا نسبة 1.13% بالتوبيخ و كل مرة على حسب الحالة التي يكون فيها.

أما بالنسبة للذين أجابوا بنعم الأم تحترم قرارات الوالد فأعلى نسبة هي 39.44% بأنه يتساهل معها و يتركها ترتاح، تليها نسبة 25.68% بأنه يعتني بها إلى غاية شفائها، ثم تأتي نسبة 20.01% بأن الوالد يقوم مقام الأم في أعمال البيت، أما نسبة 11% بأنه يفرض عليها القيام بالواجبات المنزلية، وأخيرا نسبة 1.83% بالتوبيخ و كل مرة على حسب الحالة التي يكون فيها.

نستنتج من خلال الجدول أن هناك نوع من التضامن بين الزوجين فيما يخص مرض أحدهما وهذا إن دل فإنما يدل على قوة الرابطة الزوجية وأثرها على باقي أفراد الأسرة.

## الجدول رقم 04: تقديم الطالب الجامعي بعض النصائح الدينية لإخوته

المجموع		أحيانا ما يقدم		لا يقدم		يقدم		تقديم النصائح تخصص الطالب
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
16.66	18	10.34	06	6.25	01	32.35	11	علم الاجتماع
14.81	16	12.06	07	6.25	01	23.52	08	علم النفس
22.22	24	17.24	10	31.25	05	26.47	09	تاريخ
25	27	37.93	22	18.75	03	5.88	02	اتصال
21.29	23	22.41	13	37.5	06	11.76	04	أدب
100	108	100	58	100	16	100	34	المجموع

يتبين من بيانات الجدول رقم 4 أن أعلى نسبة هي 25% عند تخصص اتصال تليها نسبة 22.22% عند تخصص تاريخ، ثم تأتي نسبة 21.29% عند تخصص أدب، أما نسبة 16.66% التي تمثل تخصص علم الاجتماع، وأخيرا نسبة 14.81% التي تمثل تخصص علم النفس.

أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بنعم يقومون بتقديم بعض النصائح الدينية لإخوتهم فأعلى نسبة هي 32.35% عند الطلبة ذات التخصص علم الاجتماع، تليها نسبة 26.47% عند الطلبة ذات التخصص تاريخ ثم تأتي نسبة 23.52% عند الطلبة ذات التخصص علم النفس أما بالنسبة 11.76% عند الطلبة ذات التخصص أدب وأخيرا نسبة 5.88% عند تخصص فلسفة.

أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا ب لا فأعلى نسبة هي 37.5% عند تخصص أدب، تليها نسبة 31.25% عند تخصص الطلبة تاريخ 6.25% عند تخصص علم الاجتماع، حيث كان هناك تساوي مع تخصص علم النفس.

أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بأحيانا فأعلى نسبة هي 37.93% عند تخصص اتصال، تليها نسبة 22.41% عند تخصص أدب، ثم تأتي بنسبة 17.24% عند تخصص تاريخ، أما نسبة 06,12% التي تمثل تخصص علم النفس، وأخيرا نسبة 10.34% التي تمثل التخصص علم الاجتماع.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أنه يوجد لدى الطالب الجامعي اهتمام بنقل ما اكتسبه من معارف دينية ونصائح لدى إخوته، حتى وإن لم تكن بشكل مستمر، كما يمكن أن تقدم لأخوته نصائح مختلفة ونفسية وهذا حسب تخصص الطالب، وهذا ما يدل على أنه يوجد حوار بينه وبين إخوته.

### الجدول 05: كيفية محافظة الطالب الجامعي على دينه حسب الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
ك	%	ك	%	ك	%	
101	32.47	55	36.42	46	28.75	المحافظة على الدين عن طريق الدعوة إلى ما يرضي الله تعالى من أقوال و أفعال
91	29.26	38	25.16	53	33.12	تقوية روابطك الاجتماعية
44	14.14	26	17.21	18	11.25	الابتعاد عن البدع و الخرافات
75	24.11	32	21.19	43	26.87	الابتعاد عما تميل إليه النفس و الشهوة
311	100	151	100	160	100	المجموع

نلاحظ من بيانات الجدول رقم 5 أن أكثر نسبة هي 32.47% من أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يحافظون على دينهم عن طريق الدعوة إلى ما يرضي الله تعالى من أقوال و أفعال، تليها نسبة 29.26% من أفراد العينة الذين أجابوا بأن محافظتهم على الدين من أجل تقوية روابطهم الاجتماعية، ثم تأتي نسبة 24.11% من الذين أجابوا بأن محافظتهم على الدين من أجل الابتعاد عما تميل إليه النفس و الشهوة، و أخيرا نسبة 14.14% أما بالنسبة عن البدع و الخرافات لعينة الذكور فكانت أعلى نسبة 33.12% بتقوية

روابطهم الاجتماعية، تليها نسبة 28.75% الدعوة إلى ما يرضى الله تعالى من أقوال وأفعال، ثم تأتي نسبة 26.87% الابتعاد عما تميل إليه النفس والشهوة، وأخيرا نسبة 11.25% عن البدع والخرافات. أما بالنسبة لعينة الإناث فأعلى نسبة كانت 36.42% الدعوة إلى ما يرضى الله تعالى من أقوال وأفعال، تليها نسبة 25.16% تقوية روابطهم الاجتماعية، ثم تأتي نسبة 21.19% الابتعاد عما تميل إليه النفس والشهوة، وأخيرا نسبة 17.21% الابتعاد عن البدع والخرافات. أجمع المبحوثين أن المحافظة على الدين تكون بالدرجة الأولى عن طريق الدعوة إلى ما يرضى الله تعالى ثم تقوية الروابط الاجتماعية، وكذا الابتعاد عما تميل إليه النفس والشهوة وكذا الابتعاد عن البدع والخرافات.

## 5. عرض وتحليل البيانات العامة:

### 1.5 مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال عرض و تحليل المعطيات الخاصة بالفرضيات و التحليل السوسولوجي للجداول الخاصة بالفرضية الأولى التي مفادها أن نوعية القيم الدينية لها دور في ضبط العلاقات الأسرية يتبين لنا أن أغلب الأمهات الذين يحترمون قرارات الوالد يلاقين تساهل من الوالد أثناء المرض، و في أغلب الحالات تحترم الأم قرارات الوالد، كما أن التوجيه هو من أكثر القيم الأخلاقية التي تهم الأسرة، و أحيانا ما يقوم الوالد بجلسات خاصة مع الأبناء بتحفيظهم على القيم الدينية، كما أن أغلب الطلاب الذين يقومون بتقديم نصائح دينية لإخوتهم يدرسون علم الاجتماع بالإضافة إلى أن أغلب أفراد الأسرة لديهم اهتمام بالجانب الديني خاصة الأب والإخوة فالكثير من للآباء يقومون بقراءة القرآن و هذا كله الذي سيؤد لنا قيم دينية في الأسرة، وأحيانا ما يقوم الوالدين بالأعمال التطوعية، و العقاب البدني هو التصرف الذي تقوم به الأسر تجاه خطأ الأبناء، كما أن علاقة الإخوة فيما بينهم هي علاقة تركز على الاحترام المتبادل، وأن أكثر البرامج التي يتبعها الوالدين في التلفاز هي الأفلام و المسلسلات.

نستنتج أن نوعية القيم الدينية التي تهم الأسرة تساهم في ضبط العلاقات الأسرية، فبالتالي نوعية القيم الدينية لها دور في ضبط العلاقات الأسرية ومنه الفرضية تحققت

### 2.5 مناقشة الفرضية الثانية

من خلال عرض و تحليل المعطيات إحصائيا و سوسولوجيا توصلت الفرضية الثانية التي مفادها محافظة الأسرة على ممارسة القيم الدينية يؤدي إلى تماسكها و استقرارها و بالتالي ضبط العلاقات الأسرية، توصلت إلى أن عدد كبير من المبحوثين كانت الصلة التي تربطهم بأسرهم متينة، كما أن تفضيل الوالدين لإخوة آخرين إنما هو السبب في تذبذب العلاقة بين الطالب و أسرته، أغلب الوالدين الذين يستقبلون أولادهم لديهم مستوى ثانوي، وعدد مرتفع من الآباء من يحافظون على الفرائض الخمس، كما أن أغلب الآباء يؤدون فريضة الصلاة في المسجد، وهناك من الوالدين من يقومون بمتابعة الإخوة على أداء الصلاة بصفة مستمرة، و هناك من يقومون بها بصفة متقطعة، كما أن محافظة الطالب الجامعي لدينه

يكون من خلال الدعوة إلى ما يرضي الله تعالى من أقوال و أفعال، ونسبة كبيرة من المبحوثين يقرون بأن هناك تقليد من طرف الإخوة لوالديهم في أداء بعض السلوكيات.  
- نستنتج أن محافظة الأسرة على ممارسة القيم الدينية يؤدي إلى ضبط العلاقات الأسرية ومنه الفرضية الثانية تحققت.

### 3.5 الاستنتاج العام

من خلال عرض نتائج الفرضيات توصلنا إلى استنتاج عام وشامل يلخص لنا ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نقاط والتي نذكرها فيما يلي:  
تلعب الأسرة دورا رئيسيا بوصفها البيئة الأولية التي يكتسب فيها الفرد قيم مجتمعه والقيم الاجتماعية السائدة هي التي تحكم العلاقات بين أفرادها، انطلاقا من العلاقة بين الأبوين والأبناء والإخوة إلى أن:

عدد كبير من الطلاب صلّتهم بأسرهم متينة، وان هناك اهتمام بالجانب الديني من طرف الأسر، كما أن للقيم مصادر تشتق منها، كما يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع ولها خصائص ووظائف.  
من خلال تحليل بعض القيم الدينية أي قيمتي العبادات و التعاون توصلنا إلى أنها لها دور كبير في ضبط العلاقات الأسرية حيث أن:

الاحترام، التوجيه، النصيح، التساهل، الترحيب بالأهل من أكثر القيم الدينية انتشارا في الأسرة، هناك نسبة قليلة من الطلاب من يقومون بتقديم نصائح دينية للإخوة، كما يوجد نسبة معتبرة من الوالدين من يقومون بترسيخ القيم الدينية في الأبناء، في حين الوالدين يحافظان على أداء الفرائض الخمس، كما أنه توجد متابعة والدية على الأبناء للقيام بالصلاة،

### 6. الخاتمة

بينت لنا الدراسة كيف تعددت وظائف الأسرة من حيث انها لم تقتصر على وظيفة معينة، بل شملت عدة وظائف ومن اهمها الوظيفة الأخلاقية الدينية التي تعتبر الأساس في غرس القيم الدينية داخل الأسرة، وأنها من المقومات الرئيسية فيها وأن المقوم الديني الذي يعتبر من اهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات البشرية يساهم في خلق القيم الدينية التي تؤدي بدورها إلى ضبط العلاقات الأسرية.  
حيث أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال النهوض بالأسرة كمشروع حضاري مالم نفهم وندرك الوهن الذي أصاب العلاقات الأسرية والأسباب التي أدت إليه، وتؤكد الدراسة التي قمنا بها على أنه لما تكون الأسرة مشبعة بالقيم الدينية والأخلاقية تتشكل عنها علاقات أسرية داخلية متينة، وأنه كلما أهمل الآباء أدوارهم في التنشئة والتربية الصحيحة إلا وكانت النتائج سلبية على الأسرة والمجتمع معاً.

## قائمة المراجع

## 1. باللغة العربية

1. ايان كريب. (1999). *النظرية الاجتماعية*. (حسين غلوم محمد، المترجمون) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون.
2. بن صالح المالك، ربيع محمد نوفل. (2006). *العلاقات الأسرية*. الرياض: دار الزهراء.
3. حسن أبو سكينه نادية. (2014). *العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق*. الرياض: خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.
4. خلف عبد الجواد مصطفى. (2016). *نظرية علم الاجتماع المعاصر*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
5. علي شتا. (1999). *نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع*. الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية.
6. كردي ربيع. (2011). *البنائية الجديدة في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا*. القاهرة: دار مصر العربية للنشر والتوزيع.
7. كريمة شامخ. (2014). *المرونة الأسرية والسلوك الاجتماعي*. القاهرة: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
8. ليلة علي. (2011). *البنائية الوظيفية في علم الاجتماع الرواد*. القاهرة: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
9. ناجي عبد الأمير عباس. (2019). *النظرية البنائية التعلم النشط والإبداع*. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

## 2. باللغة الأجنبية

1. Awdhesh Singh. (2009, 08 30). *Six Types of Human Values*, 2021, 01 02 تاريخ الاسترداد .  
من ezonearticles: <https://ezinearticles.com/?Six-Types-of-Human-Values&id=2843537>
2. Haralambos. (2020, 1 1). *What is Values* من 2021, 01 05 تاريخ الاسترداد .  
iedunote: <https://www.iedunote.com/values>
3. raisingchildren. (2020, 08 31). *العلاقات الإيجابية للأسر: كيفية بنائها*. تم الاسترداد من raisingchildren: <https://raisingchildren.net.au/grown-ups/family-life/routines-rituals-relationships/good-family-relationships>